

فتح القدير

19 - { أولم يروا كيف يبدئ الخلق ثم يعيده } قرأ الجمهور { أو لم يروا }
بالتحتية على الخبر واختار هذه القراءة أبو عبيد وأبو حاتم قال أبو عبيد : كأنه قال :
أو لم ير الأمم وقرأ أبو بكر والأعمش وابن وثاب وحمزة والكسائي بالفوقية على الخطاب من
إبراهيم لقريش وقيل هو خطاب من الخلق لقرئش قرأ الجمهور { كيف يبدئ } بضم التحتية من أبدأ
يبدئ وقرأ الزبير وعيسى بن عمر وأبو عمرو بفتحها من بدأ يبدأ وقرأ الزهري كيف بدأ
والمعنى ألم يروا كيف يخلقهم ابتداء نطفة ثم علقه ثم مضغه ثم ينفخ فيه الروح ثم
يخرجه إلى الدنيا ثم يتوفاه بعد ذلك وكذلك سائر الحيوانات وسائر النباتات فإذا رأيتهم
قدرة الله سبحانه على الابتداء والإيجاد فهو القادر على الإعادة والهمزة لإنكار عدم رؤيتهم
والواو للعطف على مقدر { إن ذلك على الله يسير } لأنه إذا أراد أمرا قال له كن فيكون